Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهامة، قد أعطي البسطة في الجسم والسعة في العلم. وكان كبير السن متقادم الميلاد، وهو يدعي أنه معتدل الشباب حديث الميلاد.

٢ ـ وكان إدعاؤه لأصناف العلم على قَدْر جهله بها، وتكلُّفُه للإبانة عنها على قدر غباوته عنها. وكان كثير الاعتراض، لَهِجاً بالمِراء[١]، شديد الخلاف، كلِفاً بالمجاذبة، متتابعاً[٢] في العنود، مؤثَراً للمغالبة مع أضلال الحُجّة، والجهل بموضع الشبهة، والخطْرفة[٣] عند قَصْر[٤] الزاد، والعجز عند التوقف والمحاكمة، مع الجهل بثمرة المِراء، ومغبة فساد القلوب، ونَكَد الخلاف، وما في الخوض من اللغو الداعي إلى السهو، وما في المعاندة من الإثم الداعي إلى النار، وما في المجاذبة من النكد، وما في التغالب من فقدان الصواب.

٣ ـ وكان قليل السماع غُمْراً[٥] وصَحَفِياً غُفْلاً[٦]، لا ينطق عن فكر، ويثق بأول خاطر. ولا يفصِل بين اعتزام الغُمْر واستبصار المُحق. يعد أسماء الكتب ولا يفهم معانيها. ويحسد العلماء من غير أن يتعلق منهم بسبب. وليس في يده من جميع الآداب إلا الانتحال لاسم الأدب.

(١) مارى مراء ومماراة: نازع وجادل ولاج.

(٢) تتابع في الأمر: لج ورمى بنفسه فيه دون تثبت.

(٣) خطرف في مشيه وتخطرف: أسرع.

(٤) القصر: القلة والضيق والقصر (قصر ـ يقصر قصراً وقصراً وقصارة).

(٥) غمر الرجل ـ يغمر غمارة وغموراً: جهل، والغمر (بالتثليث): الجاهل، ومن لم يجرب الأمور. وجمعه: أغمار.

(٦) الصحفي: من لا يأخذ علمه تلقياً بل عن الكتب. والغفل: من لا نباهة له، ولا قدرة.